

المنهج العقلي عند الشيخ البلاغي في تفسيره آلاء الرحمن

المدرس الدكتور
هدى تكليف مجيد
كلية الشيخ الطوسي الجامعة

**Mental approach when Sheikh rhetoric in his
interpretation Alaa Rahman**

Lec. Dr.
Huda Majid Majeed
Sheikh Toussi University College

Abstract:

The question of the research is to identify the points of difference and participation between the methodology of interpretation of the Book Alaa Al-Rahman of the Sheikh Albalaqi and interpreting the talents of Al-Rahman from Mr. Sabzvari and distinguishing and categorizing it from other methodologies to come out with new interest in the interpretation.

for the focus of the study and the importance of research is a statement of the methodology of each interpreter, each of them with its own method, which was followed in the interpretation, whether the Sheikh Balaqi or Mr. Sabzvari and no one in his era or other times that preceded it.

As for the basics of the research, it included four chapters devoted to the study where the introductory chapter was divided into four topics dealt with definitions in the language and the term for everything related to this title in addition to a brief biography of Sheikh Al-Balaqi and Mr. Sabzawari.

Keywords: Sheikh rhetoric, interpretation, curriculum, mental, word, novelist

المخلص:

حفلت المكتبات الاسلامية بالكثير من كتب التفسير لكتاب الله على مرّ العصور، ولا زال أرضاً خصبة تغري الدارسين فتأخذ بتلايبيهم، وما برح يتجدد في عطائه، تجدد الليل والنهار، ومع كثرة التفاسير والدراسات للقرآن الكريم يظل بحراً متلاطم الموج، وفضاء رحباً لا يمكن الإحاطة به إلا لمن أراد الله به خيراً، ويقي للعلماء نصيبهم الأوفر، حيث دورهم الكبير في تناول النص القرآني درساً وتفسيراً، وكشف معانيه ودلالاته من خلال المناهج التفسيرية التي يتبعها كل مفسر للوصول الى المراد الالهي .

عليه قام هذا البحث بدراسة المنهج العقلي عند الشيخ البلاغي وما له من أهمية واضحة في الآء وهذا ما يمكن ابرازه من خلال هذه الدراسة التي جاءت في ثلاثة مباحث ، الاول كان عنوانه (تعريف لفظة المنهج) والذي تناول مفردة المنهج لغة واصطلاحاً ، أما المبحث الثاني فقد وقع تحت عنوان (المناهج التفسيرية عند الشيخ البلاغي) الذي تحدث عن اهم المناهج التفسيرية التي استخدمها الشيخ البلاغي في تفسيره عدا المنهج العقلي الذي افرد له مبحثاً خاصاً ، اما المبحث الثالث فقد عنون بـ (المنهج العقلي للتفسير) والذي يمثل صلب البحث لما له من أهمية في تفسير الآء الرحمن للشيخ البلاغي .

الكلمات المفتاحية : الشيخ البلاغي ، التفسير ، المنهج ، العقلي ، اللفظة ، الروائي

المبحث الأول

تعريف لفظة المنهج

- تعريف المنهج في اللغة والاصطلاح:
- **المنهج في اللغة** : هو الطريق الواضح ، وأنهج الطريق : وضح واستبان^١ . ويقال أن الأصل الواحد في مادة المنهج هو : الأمر الواضح البين ، مادياً أو معنوياً ، سواء كان طريقاً أو برنامجاً أو جرياناً آخر^٢ ، ومن مصاديقه : الطريق الواضح ، الأمر البين المشخص ، البرنامج الواضح الجامع ، الدين المستبين و يقال : طريق نهج ، فلا يصح وصف الطريق بنفسه ، إذا كان النهج بمعنى الطريق^٣.

- **المنهج في الاصطلاح** :

المنهج : هو السبيل الذي يؤدي إلى الهدف الذي يتجه إليه المفسرون في تفاسيرهم^٤.

والمنهج التفسيري هو المسلك الذي يتبعه المفسر في بيان المعاني، واستنباطها من الألفاظ، وربط بعضها ببعض، وذكر ما ورد فيهما من آثار، وإبراز ما تحمله من دلالات، وأحكام، ومعطيات، دينية وأدبية وغيرها، تبعاً لاتجاه المفسر الفكري والمنهجي، ووفق ثقافته وشخصيته^٥.

ويقال أيضاً أن المنهج التفسيري هو الطريقة التي يسلكها مفسر كتاب الله تعالى، وفق خطوات منظمة، يسير عليها لأجل الوصول إلى تفسير الكتاب العزيز، طبقاً لمجموعة من الأفكار، يعنى بتطبيقها، وإبرازها، من خلال تفسيره، وبعبارة أخرى: هو عبارة عن خطوات يتبعها المفسر للوصول إلى غاياته وأهدافه^٦.

وقد يعبر باحث آخر عن المنهج التفسيري بالطريقة الموضوعية التي عالج بها المفسر قضايا التفسير المختلفة، مع إبراز رأيه، وتحديد موقفه، حيال هذه القضايا، بكل ما يمكن من الوضوح^٧. ويمكن أن يقال هو طريقة كل مفسر في تفسير القرآن الكريم، والأداة والوسيلة التي يعتمد عليها لكشف الستر عن وجه الآيات، وبالجملة هو ما يتخذه مفتاحاً لرفع إبهام الآيات^٨.

أما مناهج المفسرين هي الأساليب التي يتبعها المفسرون لبيان مراد الله تعالى من آيات القرآن الكريم حسب الطاقة البشرية^٩.

أما مناهج المفسرين هي الأساليب التي يتبعها المفسرون لبيان مراد الله تعالى من آيات القرآن الكريم حسب الطاقة البشرية^{١٠}.

أما المنهج بصورة عامة فقد أخذ صوراً متعددة حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم فكان عند أرسطو إتباع قواعد المنطق الصوري^(١١). وبعد ذلك جاء فرنسيس بيكون ((francis bacon)) ((ت ١٦٢٦م)) وافتتح العصر الحديث بمنهجه التجريبي وذلك في كتابه ((الاورغانون الجديد))^(١٢). أما ديكارت ((Descartes)) ((ت ١٦٥٠م)). فيرى المنهج ((بأنه الترتيب الصحيح والإحصاء الدقيق لجميع ظروف الشيء المبحوث عنه))^(١٣) أما الدكتور ((عبد الرحمن بدوي)) فيرى المنهج بأنه ((الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة والعلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة))^(١٤). وهناك من يقول ((ومن مجموع هذه التعريفات يكون القاسم المشترك الذي يجمع بينها في حدها للمنهج يتمثل في نقطتين هما:

١- استحضار المعنى اللغوي الذي يعني المنهج فيه الطريق المستقيم الواضح .

٢- النظام الذي يربط بين العلاقات أو الأشياء المختلفة للوصول إلى غاية هي تحصيل المعرفة الصحيحة^(١٥). ومن هنا فان المعرفة الصحيحة يمكن استنتاجها عن طريق اتباع خطوات محددة توصلنا إليها.

وهناك نوعان من المنهج الأول يكون بطريقة غير تأملية بحيث يكون نوعاً من السير الطبيعي للعقل لم تحدد أصوله سابقاً ، حيث أن الإنسان في تفكيره ينظم أفكاره ويرتبها فيما بينها حتى يصل إلى المطلوب بأيسر الطرق ، فهذا منهج تلقائي^(١٦).

وهذا هو النوع الثاني للمنهج ، والذي ينقسم بدوره على قسمين رئيسيين هما^(١٧):

أ- المناهج العامة : وتعرف بالمناهج المنطقية.

ب- المناهج الخاصة: وتعرف بالمناهج الفنية.

❖ ذي يهمننا هنا هو ((المناهج العامة)) والتي تعرف ((بأنها تلکم القواعد المنهجية العامة التي يُرجع إليها عند البحث في أي حقل من حقول المعرفة أو نوع من أنواع المعرفة))^(١٨) وهي بدورها تنقسم على^(١٩):

أ- المنهج النقلي.

ب- المنهج العقلي .

❖ ج- المنهج التجريبي. --+

د- المنهج الوجداني.

وهناك مناهج أخرى تُعد ضمن المناهج العامة ألا وهي المنهج التكاملي والمنهج المقارن والمنهج الجدلي^(٢٠).

المبحث الثاني

المناهج التفسيرية عند الشيخ البلاغي

لقد تناول الشيخ البلاغي اغلب المناهج التفسيرية ومنها منهج تفسير القرآن بالقرآن والمنهج الروائي والمنهج اللغوي والمنهج العقلي وغيرها ولكن أكثر ما اشتهر به هو المنهج العقلي وسوف ندرج اهم المناهج التي قام عليها تفسير الاء الرحمن وهي كالآتي :

أولاً : منهج تفسير القرآن بالقرآن

يعد منهج تفسير القرآن بالقرآن من اقدم المناهج التفسيرية، واول من اعتمده الرسول الكريم (ﷺ)، حيث مارس هذا المنهج عملياً، وذلك انه كان يستعين على تفسير بعض الآيات بآيات أخرى...، وقد تبع الرسول (ﷺ) في هذا المنهج ائمة اهل البيت (عليه السلام) وبعض الصحابة ، وقسم من التابعين ، واستمرت هذه الطريقة في التفسير وحظيت بإجماع العلماء حتى قيل ان (احسن طريق للتفسير ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فقد فصل في موضع آخر ، وما اختصر في مكان فانه قد بسط في آخر)^{٢١}.

اذن فالمنهج القرآني (ان تكون النصوص القرآنية بعضها مفسراً للبعض واذا ما عرفنا ان التفسير هو الكشف عن معاني ومرادات النص القرآني فانه في ضوء هذا المنهج يكون النص القرآني المراد كشف معانيه منكشفاً ومفسراً بنص آخر)^{٢٢}

هذا المنهج ليس جديداً انما منهج قديم باعتبار اقوال العلماء الكبار من اهل التفسير بانه يعود الى النبي الاكرم (ﷺ)، واهل البيت (عليه السلام) وبعض الصحابة، فلم يظهر جديداً انما أُعيد تفعيله الى الوسط التفسيري فهو لم يأخذ حصته بشكل كبير، سوى انه ورد في بعض التفاسير منهجاً ثانوياً، لأنه هذا المنهج كان قريب من الصدام مع منهج المحدثين ، لكن استمرار العلماء في اهتمامهم بهذا المنهج هو ادى الى ظهوره بين الاوساط الثقافية المختلفة ، وقد نفع كثيراً في عملية التفسير لا سيما وانه برز على ايدي علماء كبار في مجالهم القرآني، كي لا يحصل الشك تجاههم ؟ وقد توزع العمل وانتشر بشكل مكثف، وهو على حيثيات مختلفة تبعاً للمفسر وقد أوضح الشيخ محمد هادي معرفة: (وتفسير القرآن بالقرآن على نمطين: منه ما ابهم في موضع وبين في موضع آخر - فكان احدهما متناسباً معنوياً او لفظياً - كما في قوله تعالى: ﴿حَمِّمُوا﴾ ^(١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ^(٢) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ^(٣) وقد جاء تبين هذه الليلة المباركة بليلة القدر في سورة القدر ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ^(٤) ، وقد بين في سورة البقرة انها واقعة في شهر رمضان: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ^(٥) ٢٥ .

وأما النمط الاخر من تفسير القرآن بالقرآن ، كان ما جاء فيه البيان غير مرتبط ظاهراً ولا معنوياً ولا لفظياً مع موضوع الابهام من الآية الاخرى ، سوى امكان الاستشهاد بها لرفع ذلك الابهام ، مثال ذلك ايه السرقة ، حيث ابهم فيها موضع قطع اليد، فقد بين الامام ابو جعفر محمد ابن علي الجواد (عليه السلام) انه من موضع الاشاجع مستشهداً لذلك بقوله تعالى: ﴿وَأَنَّمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ^(٦) ! ان السارق انما جنى على نفسه فكانت عقوبته الى ما يمسه من الاعضاء وبما ان مواضع السجود لله تعالى، لا يشركه فيها احد، وراحة الكف من مواضع السجود لله ، فلا موضع للقطع فيها)) ^(٧)

والكثير من العلماء من اتبع منهج تفسير القرآن بالقرآن ومنهم السيد الخوئي (قدس) : أحسن التفسير تفسير القرآن بالقرآن حيث يمكن فهم معنى الآية من خلال آيات أخرى ، والله العالم ^{٢٨} .

فالمتبع لطريقة أهل البيت (عليه السلام) في تفسير القرآن يلتمس عندهم طريقة متميزة ومبتكرة في تفسير القرآن بالقرآن ، وهذه الطريقة من أفضل الطرق لفهم القرآن ، فإن القرآن خير دليل على القرآن ، وقد جرى على هذه الطريقة فمن المحدثين العلامة الطباطبائي (رحمه الله تعالى) ، وأخرج تفسيره القيم (الميزان في تفسير القرآن) على هذا الأساس المتين ^{٢٩} .

ومن الأمثلة على هذا المنهج التفسيري لدى الشيخ البلاغي والذي يعتمد القرآن الكريم كاشفاً ومبيناً وحاكماً على القول أو الرواية ، وهو ما أمرنا به أهل البيت (عليه السلام) قال تعالى : ﴿ وَالْفَنَاءُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ ﴾ ^{٣٠} قال البلاغي في تفسيره للفظ (الفتنة) صرف المؤمنين عن دينهم واضلالهم اشد من القتل ضرراً على نوع الانسان فإن الضال المضل جرثومة فساد في الارض كما قال جل ذكره ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴾ ^{٣١} ومن أمثلة تفسير القرآن بالقرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَخْصَابَكُمْ ﴾ ^{٣٢} ، يقول الشيخ البلاغي الدد : هو الشدة في الخصومة والألد صفة مشبهة نحو أعمى العين وأعورها أي شديد الخصومة . يقال خصم ألد وخصم لد كقوله تعالى : ﴿ وَتُذَرِبُهُمْ قَوْمًا لَدًّا ﴾ ^{٣٣} .

وهناك الكثير من الآيات القرآنية التي فسرت تفسيراً قرآنياً قد ذكرت في تفسير الآء الرحمن للشيخ البلاغي وما اورده البحث كان على سبيل المثال لتوضيح المنهج الذي اتخذه في تفسيره للقرآن الكريم .

ثانياً : المنهج الروائي للتفسير

عد منهج التفسير الروائي من اقدم المناهج التفسيرية وأكثرها شيوعاً ، وهو احد اقسام التفسير بالمأثور ^{٣٤} . وللتفسير الروائي مكانة خاصة بين المناهج التفسيرية وكان دائماً محط اهتمام المفسرين .

وقد اتخذ في بعض الأحيان اتجاهات متطرفة حيث ان بعض المفسرين لم يرتض الا هذا المنهج، وفي الواقع هناك اتجاهات مخالفة لهذه الطريقة ومعتدلة في استخدام هذا النهج. سوف نورد مجموعة آيات قرآنية قد فسرهما الشيخ البلاغي تفسيراً روائياً وهي:

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾^{٣٥}

ذكر البلاغي انه ورد مستفيضاً عن الامام الصادق (عليه السلام) ان التغيير الذي يعتريه (عليه السلام) عند الوحي انما هو عند تكليم الله له بدون توسط جبرائيل كما روي مسنداً في محاسن البرقي وعلل الشرائع وتوحيد الصدوق بل ان احاديث المعراج عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ناطقة بأن كلمة الله وناجاه وناداه كما في تفسير القمي وبصائر الدرجات بإسنادهم عن الكاظم والصادق والباقر وأمير المؤمنين (عليهم السلام) وابن عباس كما روي عن أهل السنة ذلك في المعراج^{٣٦}.

وفي معنى قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِهَتِنِمْ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا

وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾^{٣٧}.

أي إنما يأكلون في بطونهم شيئاً يجرحهم الى النار فالمأكل باعتبار هذه الغاية المهولة واستحقار الغايات من الاكل بالنسبة اليها كأنما نار محضة بهذا الاعتبار جاء الحصر بكلمة (إنما) ثم اسند هذا المعنى بمرسلة الكافي عن الامام الباقر (عليه السلام): إن أكل مال اليتيم يحجى يوم القيامة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لبهها من فيه يعرفه أهل الجمع بأنه أكل مال اليتيم ونحوه ما في الدر المنثور عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي تفسير القمي عن الامام الصادق (عليه السلام)^{٣٨}.

كذلك يورد الشيخ البلاغي بعض الروايات لبيان القصة في الآية فهو يعتمد الرواية في القصة حين يحتبس النص القرآني عن تفاصيلها أو بيان جوانبها إذ في الواقع ليس له طريق لذلك غير الرواية ففي قوله تعالى ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^{٣٩} أورد الشيخ البلاغي: ان حماره قد أفنته السنين وبادت أجزاؤه وتفرقت عظامه كما صرح في الروايات المذكورة في اغلب كتب التفسير^{٤٠}.

وفي تفسير قوله تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾^{٤١} نزلت في أبي عبد الله بن أبي وقوم من أصحابه اتبعوا رأيه في القعود عن نصرته رسول الله (ﷺ) . مبيناً أن عبد الله وأصحابه قد قعدوا وفشلوا وناقضوا . وذكر البلاغي لذلك ما جاء في الدر المنثور عن جماعة منهم البخاري أخرجوا عن جابر أن الطائفتين هم بنو سلمة وبنو حارثة من الانصار وأخرجه كذلك ابن جرير عن ابن عباس^{٤٢} .

ثالثاً : المنهج اللغوي للتفسير

هو احدى المناهج التفسيرية المتواجدة في تفسير الآء الرحمن وهو التفسير اللغوي أي تفسير النص القرآني بالمعاني اللغوية أو الادوات اللغوية التي تحدد المعنى او يقارب من الوصول الى المراد الالهي ومن أمثلة ذلك اعتناء العلامة البلاغي بالادوات حين التي تسهم في تحديد المعنى كما في قوله تعالى : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّنَبِيِّ إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾^{٤٣} . عن تفسير القمي ذكر الشيخ البلاغي هذه حكاية عن اليهود ولفظة الخبر^{٤٤} ، ويعلق فيقول : أي أنه كلام اليهود ودعاويهم الكاذبة . وهو في مقام الاستفهام الانكاري وحذفت اداة الانكار لدلالة قوله تعالى : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّنَبِيِّ إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾^{٤٥} فمن أفترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون^{٤٥} ، كما حذفت اداة الاستفهام لدلالة المقام عليها في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَخَذْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾^{٤٦} ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّ عَلَى أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾^{٤٧} ، ولو كان هذا الكلام اخباراً من الله لما ناسبه تكذيب الله لهم^{٤٨} .

المبحث الثالث

المنهج العقلي للتفسير

يسمى المنهج العقلي وقد يطلق عليه احياناً بالمنهج الاجتهادي والمقصود بالاجتهاد هو بذل الجهد الفكري واستخدام قوة العقل في فهم آيات القرآن ومقاصده ،

أي أن التفسير الاجتهادي يكون قبال التفسير النقلي الذي يتم به التأكد على النقل أكثر من غيره ، أمّا في التفسير الاجتهادي فيتم التأكد على العقل والنظر والتدبر^{٤٩} .

اذن المنهج العقلي عبارة عن^{٥٠} :

١- الاستفادة من الوسائل كالبراهين والقرائن العقلية لبيان مفاهيم ومقاصد الآيات وفي هذه الصورة يصبح العقل منبعاً وأداة لتفسير القرآن ، وإنّ الاحكام والبراهين العقلية تكون قرائن لتفسير آيات القرآن وهذا العقل يكون اكتسابي والاحكام العقلية القطعية .

٢- التفسير الاجتهادي هو الاستفادة من قوة الفكر في جميع الآيات (مع الاستعانة بالروايات ، اللغة ، و ...) ، والاستنباط منها لتوضيح مفاهيم ومقاصد الآيات وفي هذه الصورة يكون العقل دليلاً وكاشفاً .

ان المنهج العقلي (الاجتهادي) كان موجوداً من قبل ، وهناك من يعتقد بأن النبي (ص) قد علّم أصحابه كيفية الاجتهاد العقلي في فهم النصوص الشرعية (الكتاب والسنة)^{٥١} . فهو اجتهادي يعتمد على العقل والنظر أكثر مما يعتمد على النقل والأثر ؛ ليكون المناط في النقد والتمحيص هو دلالة العقل الرشيد والرأي السديد ، دون مجرد الاعتماد على المنقول من الآثار والأخبار^{٥٢} .

والعمل الاجتهادي في التفسير شيء حصل في وقت مبكر في عهد التابعين ؛ حيث انفتح باب الاجتهاد وإعمال الرأي والنظر في التفسير ، وشاع النقد والتمحيص في المنقول من الآثار والاخبار . ولم يزل يتوسع في دائرة ذلك مع تقادم الزمان ، ومع تنوع العلوم والمعارف التي مازالت تتوفر في الاوساط الاسلامية حينذاك^{٥٣} . ثم وصل الى أوج تطوره فيما بعد على يد المعتزلة ، وقد ظهرت عند الامامية تفاسير استخدموا فيها العقل والاجتهاد مثل تفسير التبيان للشيخ الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ) ، ومجمع البيان للشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، وأما عند اهل السنة فكان تفسير الرازي المسمى بالتفسير الكبير مثلاً على هذا النوع من التفسير ، ثم تطور هذا المنهج كثيراً في القرنين الآخرين ، وقد بلغ هذا التطور مدى بعيداً في تفسير الميزان للطباطبائي عند الامامية ، وروح المعاني للالوسي (ت ١٢٧٠ هـ) ، وتفسير المنار للشيخ رشيد رضا (١٨٦٥ -

١٣٩٥ م) ... عند اهل السنة ، وقد حضى هذا المنهج - الى جانب المنهج النقلي - بعناية فائقة بالعالم الاسلامي .

وذكر ابن عباس من مدرسة مكة وابن مسعود من مدرسة الكوفة بوصفهم شيوخ هذا المنهج في التفسير ، ثم ذكر أمثلة متعددة من تفاسيرهم العقلية والاجتهادية^{٥٤} .

ويمكن ان نجد نماذج من التفسير العقلي في الاحاديث التفسيرية لأهل البيت (عليه السلام) مثال : عن عبد الله بن قيس ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال : سمعته يقول : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾^{٥٥} ، فقلت له يدان هكذا - وأشارت بيدي الى يديه - ؟ فقال : ((لا لو كان هكذا لكان مخلوقاً))^{٥٦} .

ففي هذا الحديث استفاد الامام (عليه السلام) من العقل في تفسير الآية ونفي اليد المادية عن الله سبحانه وتعالى ؛ لأن وجود مثل هذه اليد يسلتزم الجسمية والمخلوقية لله ، والله سبحانه منزّه عن هذه الصفات (فالقصور من اليد هنا هو القدرة الالهية . وهناك نماذج من التفاسير العقلية وصلتنا عن طريق أحاديث أهل البيت (عليه السلام) بخصوص العرش والكرسي ، وهل ان الله سبحانه شيء من الاشياء أو يشغل حيزاً من المكان^{٥٧} . وقد أستفاد الامام علي (عليه السلام) في بعض خطب نهج البلاغة من مقدمات عقلية لتفسير آيات القرآن^{٥٨} .

وفي الواقع أن بعض الآيات تتضمن براهين عقلية ، مثل الآية ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾^{٥٩} ، وقد دعا القرآن الناس الى التفكير والتعقل والتدبر في آيات الله . ولذلك رأى المفسرون أنه لا بد من استخدام قوة العقل والفكر والاستدلال ، واستخدام القرائن العقلية في تفسير آيات القرآن .

عليه ان التفسير الاجتهادي المبني على إعمال الرأي والنظر ، ينوع تنوعاً حسب مواهب المفسرين وقدراتهم العلمية والأدبية ، ومعطياتهم في العلوم والمعارف ؛ إذ كل صاحب فن وعلم إنما يجعل من صناعته العلية وسيلة لفهم القرآن ، وينظر إليه من الزاوية التي كانت مقدرته متركزة عليها ، ومن ثم تختلف براعة كل مفسر عن غيره^{٦٠} .

أذن ينقسم التفسير الإجهادي الى : أدبي ، وفقهي ، وكلامي ، وفلسفي ، وعرفاني ، رمزي ، صوفي إشاري ، واجتماعي ، وعلمي ، وجامع . تلك اقسام التفسير الغالبة عليه حسب الوان الاجتهاد^{٦١} .

- اراء العلماء حول منهج التفسير العقلي

يعد المنهج العقلي من اشهر المناهج والمباني التفسيرية التي كان يعمل بها دائماً بين علماء المسلمين ومفسري القرآن طيلة القرون الاسلامية هو التفسير الاجتهادي ، وهو حدّ وسط بين نوعين من التفسير هما التفسير بالرأي (الإفراطي) ، والتفسير النقلي (التفريطي)^{٦٢} .

ثم نسب هذا المنهج الى اصحاب النبي (ﷺ) والتابعين فإنهم مع اهتمامهم الكبير بالروايات التفسيرية كانوا يعتمدون النظر والتدبر الاجتهاد اساساً لفهم الآيات واستخراج معانيها ؛ فكانوا يستفيدون من الرواية والسمع كأحد وسائل ومقدمات فهم القرآن ، وكذلك كانوا يستخرجون معاني مقاصد القرآن عن طريق التدبر والاجتهاد في المجالات التي لا توجد رواية في تفسيرها^{٦٣} .

ويقول الاستاذ أيازي : (المنهج الاجتهادي هو القائم على القواعد العقلية القطعية في شرح معاني القرآن ، والتدبر في مضامينه والتأمل في ملازمات بيانه)^{٦٤} . يحث العلماء على الاستفادة من القرائن العقلية كأداة في التفسير قال السيد الشيرازي المقصود من التفسير بالعقل هو الاستفادة من القرائن العقلية الواضحة التي تكون مورد قبول جميع العقلاء لفهم معاني الالفاظ والجمل ، ومن جملتها القرآن والحديث ، فمثلاً قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ بِاللَّهِ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ ۙ اللَّهُ فَمَا يَبْرَءُ ۚ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ ٦٥ ﴾ ، فالعقل يقول : بأنه ليس المقصود من اليد هنا هو هذه الجارحة التي تحتوي على خمسة أصابع ؛ لأن الله سبحانه ليس بجسم ، وإن كل جسم محدود وفان ، والله ليس محدوداً ولا يفنى ، وهو أزلي ابدى ، بل المقصود من ذلك هو قدرة الله سبحانه وتعالى التي تكون فوق قدرة الجميع ، بإطلاق اليد على القدرة مجازي ؛ لأن قدرة الانسان عادة ما تكون في اليد وعن طريق اليد^{٦٦} .

ويقول خالد عبد الرحمن العك : (التفسير العقلي هو ما يقابل التفسير النقلي ، وهو يعتمد على الفهم العميق والمركز لمعاني الالفاظ القرآنية التي تنتظم في سلكها تلك الألفاظ وفهم دلالتها)^{٦٧} .

ويعد بعض العلماء التفسير العقلي من باب التفسير بالرأي وهذا ما نلاحظه من خلال كلام الدكتور الذهبي حيث قال : (والمراد بالرأي هنا الاجتهاد ، وعليه فالتفسير بالرأي عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد)^{٦٨} .

ثم قسم التفسير بالرأي الى قسمين ممدوح ومذموم ، وإن الممدوح منها هو التفسير العقلي نفسه وقد ذهب الى جواز التفسير بالرأي الممدوح (العقلي) وذكر عدة تفاسير تبنت هذا المنهج أمثال مفاتيح الغيب للفخر الرازي ، وروح المعاني للألوسي و...^{٦٩} .

اصطف الشيخ البلاغي الى تيار العقليين والوجدانيين ، تؤثر في تفكيره بديهيات الوجود العقلي ووجدانياته وترشد مسيرته الى حد كبير في الحوار والمناقشة واتخاذ الموقف واعطاء الرأي فقد كان للقدرات العقلية دورها الواضح في الاستنباط والتعليل الفكري لم يفرض عليها قيد التحجر ، وانطلق بها عقائدياً وفكرياً ، لان التقليد الاعمى يكسر ظهر الحقيقة^{٧٠} .

ففي قوله تعالى ﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾^{٧١} ، بمعنى آيات للمؤمنين بالحقائق المتجلية لا يغالط ايمانهم بها غمزات المصيبة وفلتات التقليد الاعمى ومكابرة الوجدان الحر بعبودية الهوى وشكوك الوسواس ، فهؤلاء يهتدون بنور عقولهم ووجدانهم الحر في العرفان .

ثم أن هذا العقل فيه غنى من معطيات الاكتشافات العلمية في الحجة فهي ليست وحدها في الاستدلال ففيه من القضايا الوجدانية الفطرية البديهية والمشاهدات الحسية ما يكفيه في فصل القضاء في المطالب الفلسفية كحدوث المادة^{٧٢} .

والقرآن الكريم له اسلوبه المتميز في الاحتجاج والمناظرة ليضع مخاطبيه امام معطيات العقل والوجدان والتأمل مثلاً في خلق الانسان ودقة تركيب اعضائه ووظائفها المنتظمة بدقة متناهية ، والتأمل في خلق السموات والارض والنظام الكوني وعجائبه وغايات

وجود هذه المفردات ليستنتق بذلك فطرة الانسان وعقله ووجدانه للكشف عما وراء غايات هذا الخلق المنتظم^{٧٣}.

وقد تركت هذه الطريقة القرآنية في الاستدلال والمناظرة وبيان الحجة أثرها على الشيخ البلاغي الذي اعتمد هذه الطريقة في المناظرة فكان للعقل دور واضح في التأمل والتدبر ازاء هذه المفردات^{٧٤}.

وهذه الطريقة تنسجم مع كون الاسلام دين العقل والوعي إذ نسب القرآن التعقل والتفهم الى القلب ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^{٧٥} ، فالظاهر أن اللب هو القلب المراد في الآية انه من لم يعم قلبه بالتمادي على الضلالة وغفلة الجهل البسيط وظلال المركب وهو أقبحه . فكأنه أي صاحب الظلال المركب لا قلب له ولا لب ، وربما فسر اللب هنا بالعقل^{٧٦} بينما تبقى الحواس معرضة للخطأ والاشتباه^{٧٧}.

ويجد البلاغي فرصة لبيان دور العقل في بناء العقيدة لا يفوتها فيهجم على المشركين الذين عطلوا هذه القوة البديعة في بناء الاعتقاد . ففي قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾^{٧٨}.

توبيخ شديد وتسفيه لهؤلاء بالإشارة الى أنهم لا يهتدون بعقولهم ودلالة العقل على وحدانية الله في الالهية وانحصار القوة الالهية به ولا يهتدون الى اليقين بما توعده الله به من انواع العذاب الاليم في يوم القيامة بل هؤلاء كالبهائم لا تلتفت الا الى ما تراه وتحسه^{٧٩}.

وقد رد على صاحب المنار وتلميذه في تفسير النفس الواحدة في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ مِنْهُ السَّاعَاتِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^{٨٠} إذ قال أنها - أي النفس - ليست لآدم (عليه السلام) وذلك مجازاة لأهل الصين الذين يعتقدون بنسبة البشر لأب آخر ويذهبون بتأريخه الى زمن بعيد ، وهم بذلك يهدفون الى تقريب عقلي وعصرنة للمسألة بينما البلاغي يرفض

ذلك حتى لو أن العقل لم ينته الى نتيجة حاسمة مادام انها تعارض النصوص الدينية الثابتة^{٨١}.

وفي تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي آخِذِ الْأَيْدِي وَالْأَنفَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْتَقُونَ﴾^{٨٢} أوضح الشيخ البلاغي في تفسيره العقلي لهذه الآية إن هؤلاء يتقون أخطار الجمود الأعمى ونقائص الجهل المركب ورذيلة اتباع الأهواء ومكابرة الحجة الواضحة ووجدانهم الحر في العرفان^{٨٣}.

فهذه النماذج المذكورة استخدم بها العقل لتفسير الآية القرآنية ليس الآيات القرآنية الأخرى كما في منهج تفسير القرآن بالقرآن ولا الروايات كما في المنهج الروائي بل هو منهج عقلي أي اعتمد على العقل في تفسير الآيات القرآنية الكريمة .

الخاتمة

١- تبين ان تفسير الاء الرحمن للشيخ البلاغي هو تفسير وسطي بين الاطناب والاختصار ، ويعد من اثنى التفاسير وانسبها واليقها لما يحتويه من النقد العلمي البناء والتحليل الموضوعي الهادف والدراسة المقارنة فلم يعتمد العلامة البلاغي بآراء المفسرين اعتماداً كلياً؛ لأنها - برأيه - لا تشكل دليلاً مستقلاً لفهم النص القرآني ، ولم تكن لديه حجة كافية ، بل قد تكون مؤيداً ومرجحاً لأحد الوجوه التي ينتصر لها في حال احتمال النص لأكثر من معنى .

٢- تبين ان تفسير القرآن بالقرآن ، قد جاء فيه لبيان أمر غير مرتبط ظاهراً ولا معنوياً ولا لفظياً مع موضوع الابهام من الآية الاخرى ، سوى امكان الاستشهاد بها لرفع ذلك الابهام .

٣- عد منهج التفسير الروائي من اقدم المناهج التفسيرية وأكثرها شيوعاً ، وهو احد اقسام التفسير بالمأثور والتفسير النقلي. وللتفسير الروائي مكانة خاصة بين المناهج التفسيرية وكان دائماً محط اهتمام المفسرين.

٤- ان تسمية المنهج العقلي قد تطلق احياناً على المنهج الاجتهادي أذن فالتفسير الاجتهادي يتم بالتأكيد على العقل والنظر والتدبر وهذا المنهج من المناهج المتبعة لدى الشيخ البلاغي وكثيراً ما نلاحظ استعماله لهذا المنهج في تفسيره الاء الرحمن .

هوامش البحث

- (١) ينظر: الجوهري ، الصحاح : ١ / ٣٤٦ . وابن فارس، معجم مقاييس اللغة : ٥ / ٣٦١ .
وينظر: ابن منظور ، لسان العرب : ٢ / ٣٨٣ .
- (٢) ينظر: ابن السكيت الاهوازي ، الكنز اللغوي : ٢٣ .
- (٣) ينظر: الزبيدي ، تاج العروس : ٣ / ٥٠٤ .
- (٤) ينظر: الرومي، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر: ٢٢.. وينظر: الرومي ، بحوث في أصل التفسير ومناهجه: ٥٥.
- (٥) محمد بكر إسماعيل، ابن جرير الطبري ومنهجه في التفسير: ٣١ .
- (٦) هدى جاسم محمد أبو طبره، المنهج الأثري في تفسير القرآن الكريم، حقيقته ومصادره وتطبيقاته : ٢٣ - ٢٤ .
- (٧) ينظر: أيازي، المفسرون، حياتهم ومنهجهم: ٣٢.
- (٨) ينظر: جعفر السبحاني، المناهج التفسيرية في علوم القرآن: ٧٣ .
- (٩) ينظر: مصطفى مسلم، مناهج المفسرين (القسم الأول: التفسير في عصر الصحابة): ١٥.
- (١٠) ينظر: مصطفى مسلم، مناهج المفسرين (القسم الأول: التفسير في عصر الصحابة): ١٥.
- (١١) علي سامي النشار ، المنطق الصوري : ص٥.
- (١٢) عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي : ص٤.
- (١٣) ديكارت ، مقالة الطريق لحسن قيادة العقل للبحث عن الحقيقة : ص١١٠.
- (١٤) مناهج البحث العلمي ، مصدر سابق : ص٥.
- (١٥) ستار الاعرجي، منهج المتكلمين في فهم النص القرآني : ص٣ .
- (١٦) مناهج البحث العلمي ، مصدر سابق : ص٥.
- (١٧) أصول البحث العلمي ، مصدر سابق : ص٥١.
- (١٨) المصدر نفسه : ص٥٢.
- (١٩) المصدر نفسه : ص٥٢.
- (٢٠) أصول البحث العلمي ، مصدر سابق : ص٦١.
- (٢١) ينظر: أحمد الازرققي ، منهج فهم القرآن عند الشهيد الصدر: ص٣٠٨.

- (٢٢) طلال الحسن ، مناهج تفسير القرآن الكريم : ص ٣٩ .
- (٢٣) الدخان / ٣ .
- (٢٤) القدر / ١ .
- (٢٥) البقرة / ١٥٨ .
- (٢٦) الجن / ١٨ .
- (٢٧) ينظر: محمد هادي معرفة ، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب : ج ٢ / ص ٥٤١-٥٤٢ .
- (٢٨) السيد ابو القاسم الخوئي ، صراط النجاة : ج ١ ، ص ٤٦٩ .
- (٢٩) هاشم البحراني ، مقدمة تفسير البرهان : ١ / ١ .
- (٣٠) البقرة / ١١٩ .
- (٣١) البروج / ١٠ .
- (٣٢) البقرة / ٢٠٤ .
- (٣٣) مريم / ٩٧ .
- (٣٤) ينظر: التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ، مصدر سابق : ج ٢ / ٢١ .
- (٣٥) البقرة / ٢٥٣ .
- (٣٦) الاء الرحمن ، مصدر سابق: ١ / ٢٢٦ . وينظر: البرقي ، المحاسن : ٣٣٨ . الصدوق ، كتاب التوحيد : ١١٥ ، الصدوق ، كمال الدين وتمام النعمة : ٨٥ .
- (٣٧) النساء / ١٠ .
- (٣٨) الاء الرحمن ، مصدر سابق : ١ / ٢٢ - ٢٣ . وينظر: الكليني ، الكافي : ٢ / ٢٧ .
- السيوطي ، الدر المنثور : ٢ / ٤٤٣ .
- (٣٩) البقرة / ٢٥٩ .
- (٤٠) الاء الرحمن ، مصدر سابق: ١ / ٢٣٢ . وينظر: تفسير القمي ، مصدر سابق : ١ / ٩٠ .
- وينظر: الزمخشري ، الكشاف : ١ / ٣٠٦ .
- (٤١) آل عمران / ١٢٣ .
- (٤٢) ينظر: الاء الرحمن ، مصدر سابق: ١ / ٣٣٧ . وينظر: الدر المنثور ، مصدر سابق: ٢ / ٣٠٥ .
- (٤٣) المائدة / ٤٨ .

- (٤٤) القمي ، تفسير القمي : ١ / ١٠٨ .
- (٤٥) آل عمران / ٩٣ - ٩٤ .
- (٤٦) البقرة / ٨٠ .
- (٤٧) الشعراء / ٢٢ .
- (٤٨) الاء الرحمن ، مصدر سابق : ١ / ٢١٠ - ٢١١ .
- (٤٩) ينظر : التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ، مصدر سابق : ج ٢ / ٣٤٩ .
- (٥٠) دروس في الاتجاهات والمناهج التفسيرية للقرآن ، مصدر سابق : ١٢٢ .
- (٥١) محسن عبد الحميد ، تطور تفسير القرآن : ٩٨ .
- (٥٢) محمد هادي معرفة ، التمهيد في علوم القرآن : ج ١٠ / ٢٨٥ .
- (٥٣) التمهيد في علوم القرآن ، مصدر سابق : ج ١٠ / ٢٨٥ .
- (٥٤) ينظر : المصدر نفسه : ج ١ / ٤٣٥ - ٤٣٩ .
- (٥٥) المائدة / ٦٤ .
- (٥٦) الحويزي ، نور الثقلين : ج ١ / ٦٥٠ ، الحديث ٢٧٩ .
- (٥٧) ينظر : نور الثقلين ، مصدر سابق : ج ١ / ٧٠٦ ، ج ٣ / ٣٨٣ ، ج ٤ / ٦٠٨ .
- (٥٨) ينظر : ابن ابي الحديد ، نهج البلاغة : الخطبة رقم ١٥٢ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ .
- (٥٩) الانبياء / ٢٢ .
- (٦٠) التمهيد في علوم القرآن ، مصدر سابق : ج ١٠ / ٢٨٧ .
- (٦١) المصدر نفسه : ج ١٠ / ٢٨٨ .
- (٦٢) ينظر : دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن ، مصدر سابق : ١١٩ .
- (٦٣) ينظر : المصدر نفسه : ١١٩ .
- (٦٤) محمد علي الايازي ، المفسرون حياتهم ومنهجهم : ٤٠ .
- (٦٥) الفتح / ١٠ .
- (٦٦) ناصر مكارم الشيرازي ، الأمثل في تفسير الكتاب المنزل : ٣٨ .
- (٦٧) خالد عبد الرحمن العك ، أصول التفسير وقواعده : ١٦٧ .
- (٦٨) التفسير والمفسرون ، مصدر سابق : ج ١ / ٢٥٥ .
- (٦٩) المصدر نفسه : ج ١ / ٢٨٨ - ٢٨٩ .

- (٧٠) الرحلة المدرسية ، مصدر سابق : ١١٦ / ٢ .
(٧١) الجاثية / ٣ .
(٧٢) الرحلة المدرسية ، مصدر سابق : ٥ / ٣ .
(٧٣) المصدر نفسه : ١٠١ / ٢ .
(٧٤) المصدر نفسه : ١٠٣ / ٢ ، ١٠٨ ، ١١٢ .
(٧٥) البقرة / ٢٦٩ .
(٧٦) الاء الرحمن ، مصدر سابق : ٢٣٨ / ١ .
(٧٧) البلاغي ، أعاجيب الاكاذيب : ٢٧ .
(٧٨) البقرة / ١٦٥ .
(٧٩) الاء الرحمن ، مصدر سابق : ١٤٥ / ١ .
(٨٠) النساء / ١ .
(٨١) الاء الرحمن ، مصدر سابق : ١ / ٤ - ٥ .
(٨٢) يونس / ٦ .
(٨٣) المصدر نفسه : ٦٢ / ٣ .

قائمة المصادر والمراجع

- خير ما نبتداً به القرآن الكريم .
١- أحمد الازرقى ، منهج فهم القرآن عند الشهيد الصدر ، الناشر منشورات المحبين ، مطبعة الكوثر ، ط٢ ، ٢٠١١م .
٢- أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، دار احياء الكتاب العربي ، ١٣٦٦ هـ . وينظر : ابن منظور ، لسان العرب : ٢ / ٣٨٣ .
٣- احمد بن محمد البرقي ، المحاسن ، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني ، طهران ، رنڭين ، الطبعة الاولى ، ١٣٧٠ - ١٣٣٠ ش .

- ٤- اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق :أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، ١٤٠٧ هـ .
- ٥- جعفر السبحاني ، الإيمان والكفر في الكتاب والسنة ، قم المشرفة ، ١٤١٥ هـ .
- ٦- جعفر السبحاني، المناهج التفسيرية في علوم القرآن ، مؤسسة الإمام الصادق(ع)، قم، ط٢، ١٤٢٢ هـ .
- ٧- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
- ٨- ابن ابي الحديد : عبد الحميد بن هبة الله بن محمد ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ، الطبعة الثانية ، دار احياء الكتب العربي ، البايي الحلبي ، ١٩٦٢ م .
- ٩- خالد عبد الرحمن العك ، اصول التفسير وقواعده ، الطبعة الثانية ، دار النفائس ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٠- الخوئي ، صراط النجاة ، ط١، ١٤١٦ هـ .
- ١١- فهد الرومي ، بحوث في أصل التفسير ومناهجه ، الرياض ، الطبعة الاولى ، مكتبة التوبة، ١٤١٣ هـ .
- ١٢- فهد الرومي، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٧ هـ-١٩٨٦ م .
- ١٣- الزبيدي ، تاج العروس ، مصر ، الطبعة الاولى ، المطبعة الخيرية ، (دون تاريخ) .
- ١٤- ابن السكيت الاهوازي ، الكنز اللغوي ، بيروت ، ١٩٠٣ م ..
- ١٥- الصدوق ، كمال الدين وتمام النعمة ، تحقيق علي أكبر غفاري ، قم ، مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٦- طلال الحسن ، مناهج تفسير القرآن الكريم ، بيروت لبنان ، مؤسسة الهدى للطباعة والنشر ، (دون تاريخ) .
- ١٧- عبد علي بن جمعة الحويزي ، تفسير نور الثقلين ، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، قم ، الطبعة الرابعة ، مؤسسة إسماعيليان ، ١٤١٢ هـ .

- ١٨- محسن عبد الحميد ، تطور تفسير القرآن ، (دون تاريخ) .
- ١٩- محمد بكر إسماعيل، ابن جرير الطبري ومنهجه في التفسير، دار المنار، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م .
- ٢٠- محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني ، الكافي ، تحقيق علي أكبر غفاري ، طهران ، الطبعة الأولى ، دار الكتب الاسلامية ، (دون تاريخ) .
- ٢١- محمد جواد البلاغي ، أعاجيب الأكاذيب ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف، ط١ ، (دون تاريخ) .
- ٢٢- محمد جواد البلاغي ، الرحلة المدرسية ، تقديم - أحمد الحسيني ، مؤسسة الاعلمي ، كربلاء ، ١٩٦٣م .
- ٢٣- محمد جواد البلاغي ، الاء الرحمن في تفسير القرآن ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، (دون تاريخ) .
- ٢٤- محمد علي الرضائي الاصفهاني ، دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن ، تعريب قاسم البيضاني ، ايران - قم ، مركز المصطفى العالمي ، (دون تاريخ) .
- ٢٥- محمد علي أيازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم ، طهران ، وزارة الثقافة والارشاد، ١٣٧٣ - ١٩٥٣م .
- ٢٦- محمد هادي معرفة ، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٥ هـ .
- ٢٧- محمد هادي معرفة ، التمهيد في علوم القرآن ، الطبعة الأولى ، مطبعة ستارة ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م .
- ٢٨- محمود بن عمر الزمخشري ، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
- ٢٩- مصطفى مسلم، مناهج المفسرين ، الرياض ، الطبعة الاولى ، دار المسلم، ١٤١٥هـ.
- ٣٠- ناصر مكارم الشيرازي ، الأمثل في تفسير الكتاب المنزل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، مؤسسة البعثة ، هـ ١٤١٣ - ١٩٩٢ م .

٣١- هاشم البحراني ، البرهان في تفسير القرآن ، حققه وعلق عليه لجنة من العلماء المحققين المختصين ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

٣٢- هدى جاسم محمد أبو طبرة، المنهج الأثري في تفسير القرآن الكريم، حقيقته ومصادره وتطبيقاته ، مكتب الإعلام الإسلامي، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .